(٤) الرجال الذين أتموا الخامسة والأربعين من عمرهم .

(٥) الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والخامسة والأربعين ، ممن يستطيعون أن يبينوا أنهم تلاميذ أو عمال أو أنهم يخرجون من أجل المعالجة[٢] .

وفي ٢٧/١/١٩٧١م أضيف لمخيمات اللاجئين الشجاعية بمدينة غزة ، وفي ٥٠/٢/١٩٧١م أضيفت قرية بيت لاهيا أيضاً[٣] .

وبدأ التخفيف منذ ١٩/٤/١٩٧١م حين أصدر إسحق فونداك قائد منطقة قطاع غزة وشمالي سيناء عدم سريان أمر الإغلاق على دير البلح ومعسكر خان يونس[٤] ، وفي ١٠/١٠/١٩٧١م ألغى فونداك الأمر بشأن إغلاق مخيمات اللاجئين[٥] ، وبذلك يمكن اعتبار أن مخيمات اللاجئين استمرت معتقلات جماعية نحو عشرة أشهر .

أما سيناء فقد أقام الإسرائيليون فيها عدة معتقلات جماعية لاحتجاز المئات من أهالي قطاع غزة ، وهذه المعتقلات أقيمت في نخل وأبو زنيمة والقصيمة ووادي موسى ـــــ

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠م ، ص ٨٩ ؛ مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١/١٠/١٩٩٨م .

(٢) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ٢٣ ، ص ١٩٠١-١٩٠٣ .

(٣) المصدر السابق ، ص ١٩٠٥ .

(٤) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر : ع ٢٧ ، ص ٢٢٦٣ .

(٥) جيش الدفاع الإسرائيلي : أوامر ، ع ٣٠ ، ص ٢٤٥٣ .

والعريش ودير سانت كاترين ، وقد بُنيت هذه المعسكرات الاعتقالية لتكون قريبة أو ملحقة بمعسكرات الجيش ، فيتولى الجنود حراسة المعسكر الاعتقالي ، ولا يُسمح لأحد بالاقتراب منه[١] .

وهذه المعسكرات الاعتقالية نوعان ؛ الأول يستعمل لتجميع رجال المقاومة وأقاربهم والمشتبه بهم ، والثاني لتجميع السكان أو الاعتقال الجماعي للأهالي[٢] .

ويعتبر معتقل أبو زنيمة هو الأخطر بين هذه المعتقلات ، حيثجُمع المئات من أهالي الفدائيين ، وذلك في قرية أبو زنيمة المهجورة قرب خليج السويس ، وهي تبعد حوالي ٣٥٠ كم عن غزة ، وقد نقلت إليه عائلات المناضلين من شيوخ ونساء وأطفال بدون أن يقترفوا أية مخالفة سوى أنهم أقارب الفدائيين[٣] ، وتذكر سعاد الحسيني أن عدد هذه الأسر بلغ في معتقل أبو زنيمة حوالي ١٥٠ عائلة ، وأنهم كانوا كرهائن ، وقد تم نقلهم بسيارات عسكرية إسرائيلية إلى هناك حيث أعطيت كل أسرة كوخاً من الطين أو الصفيح للإقامة فيه حتى يتم قتل أو اعتقال ولدهم الفدائي[٤] ، لكن ديان اعترف أن عدد الأسر المرهونة في أبو زنيمة ٣٤فقط ، وأنهم محجوزون ريثما يُلقى القبض على المشتبه فيهم[٥] ، وكان المعتقل